جميع بلاد العالم يسيرون في معركة هائلة ضد الذين جعلوا السيف والنار وسيلة للقضاء على توسلات العامل الواقع في العبودية، وإن هذه المعركة هائلة، ولكن الشجاعة التي يتحلى بها العامل تمكنه من السير إلى الأمام، لأنه يعرف أنه وحيد في مهمته وليس له غير ذراعين لتشييد حالة اجتماعية جديدة».وجاء في البيانات نداء للعمال: «ارفعوا رؤوسكم واستولوا بأيديكم على السلطة»، و«نناديكم للجهاد ضد الأغنياء الذين يبيعون البلاد وأهاليها للأجانب»(٦٠).

وفي سنة ١٩٢٢، تم الانشقاق داخل الحزب بين التيار الذي بقي يمثل النزعات الصهيوينة داخل الحزب، والذي أسس حزباً جديداً أسماه الحزب الديمقراطي الاشتراكي اليهودي ولم يلبث أن حل نفسه، والأقلية الثورية التي بقيت في الحزب وأطلقت عليه اسم الحزب الشيوعي اليهودي، والذي انقسم بدوره إلى حزبين أحدهما سمى نفسه بالحزب الشيوعي في فلسطين (ك.ب.ب.). وكان أكثر ثورية وأشد رفضاً للمساومة مع الصهيونية، ودعا لقطع كل العلاقات مع احدوت هعفودا. أما الطرف الآخر فقد رتب أموره التنظيمية وأعلن عن تشكيل حزب شيوعي آخر هو الحزب الشيوعي الفلسطيني (ب.ك.ب.)، وقد لعب هذان التنظيمان دوراً فعالاً في النضال العالمي، كما سنرى، وبخاصة بعد الانقسام الذي حدث بين أعضاء هذين الحزبين داخل الهستدروت والذي نتج عنه تشكيل المنظمتين النقابيتين فراكتسيا (كتلة) العمال التابعة إلى ب.ك.ب.، والفراكتسيا (الكتلة) البروليتارية التابعة إلى ك.ب.ب.(٦١).

إلا أن الانقسام داخل الحزب لم يدم طويلاً، ففي سنة ١٩٢٣ ونتيجة للمفاوضات المستمرة بين الطرفين: الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي في فلسطين، انتهت المفاوضات بإعلان وثيقة الوحدة من جديد. وقد تضمنت الوثيقة الخط السياسي للحزب الجديد الذي اتفق على أن يحمل اسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، واعتبر الاجتماع الذي انبثق عنه الحزب الجديد بمثابة المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفلسطيني(٦٢).

في السنة نفسها، قام الحزب بخطوة ذكية؛ بحيث أنشأ، بعد توحيده، قسم الشغيلة (فراكتسيا العمال) التي انتسبت إلى الأممية النقابية الحمراء داخل الهستدروت لفصل الدور التعاوني الاقتصادي عن النقابات، وفصل هذه الأخيرة عن الصهيونية(٦٣). وقد برز قسم الشغيلة عن طريق معارضته لقادة عماليين معترف بهم، وحرض ضد البطالة وناضل من أجل الوحدة مع العرب، وفي كل المظاهرات والمشاكل العمالية الناجمة عن البطالة نشط أعضاؤه كمنظمين ومحرضين.

وفي بداية سنة ١٩٢٤، ضاعف هذا القسم الذي سمي بالكتلة العمالية من نشاطه، وشددت عناصره من حملتها ضد قيادة الهستدروت مطالبة بتغييرات جذرية بهدف قلب الاتحادات وتحويلها إلى تنظيمات لجميع العمال دون اعتبار للانتماء الحزبي والسياسي والقومي، واشتركوا في الانتخابات لجميع المؤسسات العمالية(٦٤).